Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**٣٠١** ـ من الطريف أنه في صيف ١٩٧٧ نشر باللغة العربية بحث لاسحاق دويتشر يتناول مقالات جورج لوكاتش عن توماس مان، دون أن يكون لهذا الروائي أي عمل مترجم إلى اللغة العربية. وفي خريف العام ذاته نشرت المقالات المذكورة للوكاتش. وبعدئذ بعام أوعامين عرض في لبنان فيلم عن رواية "الموت في البندقية" لتوماس مان. ثم نشرت في وقت لاحق من نفس العام الرواية المذكورة.

(نقلاً عن توطئة كميل قيصر داغر لترجمة رواية توماس مان "الموت في البندقية")

**٣٠٢** ـ بعد فشل ثورة عرابي تخفّى خطيب الثورة عبد الله النديم، مع خادم له. وبعد أيام من مقامه في بلدة "ميت الفرقا"، "انهارت أعصاب خادمه، واستبد به الخوف، وأراد أن يتركه عائداً إلى أهله. وخشي النديم إذا تركه أن يدلّ عليه. فلجأ إلى الحيلة: أحضر جريدة "الوقائع المصرية" وقرأ فيها قليلاً، ـ وكان الخادم أمياً ـ ثم أظهر أنه فزع فجأة، وضرب كفّاً بكفّ. وسأله الخادم: ماالخبر؟ فقال له: لقد جعلت الحكومة ألف جنيه لمن يرشد عني، وخمسة آلاف جنيه لمن يأتيها برأسك! فارتعد الخادم، وأصبح من يومها أكثر اهتماماً بالاختفاء من سيده، وظل كذلك طوال السنوات التسع" من اختفاء النديم.

(أحمد بهاء الدين، أيام لها تاريخ، ص٣٩ ـ ٤٠)

**٣٠٣** ـ ومماله دلالة عميقة المغزى على موقف السلطة من الثقافة، هو المفارقة شبه المأساوية التي عاشها بعض المثقفين العرب الذين نظّروا وبشّروا، بل وحتى ناضلوا لقيام أنظمة تحقق دعاواهم وأفكارهم، وما أن قامت هذه الأنظمة واستتبت لها السلطة حتى تنكّرت لمثقفيها. ثم عمدت خوفاً من مشاغباتهم إلى نفيهم جسدياً أو ثقافياً. بعضهم ارتحل، وبعضهم ابتلع لسانه متورماً باليأس والمرارة، والبعض الثالث يذوي ويتلاشى في رطوبة الزنازين.

(سعد الله ونوس: البرنامج الثقافي!، في: الناقد، العدد ٣٩،أيلول ١٩٩١، ص١٩)